

احتفال حاشد في أنصار في ذكرى استشهاد القائد علي فياض

نصر الله لأنظمة عربية: لا نحتاج منكم دعماً ولا تأييداً فقط حلوا عنا المقاومة ستحفظ لبنان من الأخطار وتحمي سلمه الأهلي



مقدم الحضور

وخلص إلى التأكيد أنّ «المقاومة باتت اليوم تشكل بقية الأمل والافق المفتوح الوحيد أمام أمتنا وشعبها لاستعادة المقدسات والكرامة»، لافتاً إلى أنّها «اكتسبت بفضل حضورها وجهادها وتضحياتها وإنجازاتها الثقة والاحترام والقداسة عند الشعوب العربية والإسلامية».

وسال السيد نصر الله الأنظمة العربية: «ماذا فعلتم فلسطين منذ 67 عاماً إلى اليوم، وماذا أنتم فاعلون؟»، مردفاً بالقول: «كنتم تتمررون على الرؤساء والجيش والحركات المقاومة، وفي مقدمكم النظام السعودي منذ أيام مصر جمال عبد الناصر إلى حركات المقاومة الفلسطينية»، لافتاً إلى أنّ «ضمانة الأنظمة العربية الدفاع عن إسرائيل» وعدم المسن بها، لذلك هي دائماً كانت تصطف في الجبهة المعادية للأنظمة المقاومة».

وتحدّث السيد نصر الله عن مزايا الشهيد فياض، فلفت إلى أنّه «كان من قادة المقاومة وأبطالها في حرب تموز 2006، وهو رجل الميدان وفائده»، كاشفاً بأنه «كان من المشاركين مع إخوانه في عمليات أسر جنود إسرائيليين»، وكذلك من قادة بناء قوة المقاومة والرّدع إلى جانب الشهيد القائد الحاج عماد مغنية، وأنّه أوكلت إليه مهمة بناء القوة الخاصة في المقاومة الإسلامية التي كبرت ونمت وأصبحت قوة حقيقية يحسب لها العدو الإسرائيلي ألف حساب».

وكان السيد نصر الله توجّه في بداية كلمته إلى عائلة الشهيد فياض، مباركاً لها «شهادة هذا القائد المجاهد والعزیز والحبيب» ومعزياً إياها برحيله «وهو في قمة العطاء»، كما توجّه إلى «عوائل الشهداء الكرام الذين استشهدوا في العمليات الأخيرة في الجبهة نفسها مع الشهيد القائد الحاج علاء، أو الجبهات الأخرى» وبارك لهم شهادة أبنائهم وعزّاهم بشهادتهم. كما تقدّم بالتعزية إلى عوائل الشهداء من الأذوة السوريين من الجيش والقوات الشعبية الذين استشهدوا وهم يبذلون أرواحهم ويقاثلون جنبا إلى جنب مع المقاومة لاستعادة جثامين الشهداء. كما كانت كلمة لنجل الشهيد فياض، هادي عاهد فيها على الاستمرار على نهج المقاومة.



نجل الشهيد يلقي كلمته

تنتهّم الغضب السعودي فأقل شيء يمكن أن يفعله من يفضّل هو أن يغضب

المقاومة، والذي لم ينتظر ما قبل عن استراتيجية عربية موحدة، ولا دولاً عربية، ولا جامعة دول عربية، ولا جيوشاً عربية، ولا إجماعاً عربياً، مؤكداً أنّه «لو انتظرنا استراتيجية عربية موحدة لكانت إسرائيل اليوم ما زالت في الجنوب وأشياا والبقاع العربي وطريق الساحل والعاصمة بيروت والضواحي...». وأذّ سبّل وقوف سورية وإيران إلى جانب المقاومة في لبنان واحتضانها ومساندتها ودعمها، سال: «ما هي علاقة الدول التي تصنّفنا بالإرهاب اليوم بالمقاومة والانتصارات التي حصلت؟ وهل هناك نظام عربي تجرّأ على إعطاء سلاح للمقاومة اللبنانية والفلسطينية غير النظام السوري؟».

القوة الذاتية

وفيما أكد السيد نصر الله أنّ الحاج علاء «أمن بأنّ الذي يحيي لبنان هي القوة الذاتية»، شدّد على أهمية معاداة الجيش والشعب والمقاومة، وتوجّه إلى بعض الأنظمة العربية: «قلنا لكم في حرب تموز لا نحتاج منكم شيئاً، فقط ان تتركوا المقاومة بشانها، واليوم نقول لكم أيضاً لا نحتاج منكم لا دعماً ولا تأييداً ولا مباركة، فقط حلوا عنا وعن هذا البلد وهذه المقاومة وهذا الشعب».

بتمّنا بأننا مقاومة طائفية، عندما ذهبنا إلى البوسنة هل كان هناك شيعة ندافع عنهم؟»، مؤكداً أنّ «الشهيد القائد الحاج علاء وإخوانه غادروا أقرام وذهبوا ليقاتلوا دفاعاً عن أعراض إخواننا المسلمين من أهل السنة والجماعة في البوسنة والهرسك»، وقال: «ذهبنا إلى البوسنة، والكل يعرف أنّ أهلها من السنة، هل هكذا تكون طائفيين؟».

ولفت السيد نصر الله إلى أنّ ما لحق بأهل السنة في العراق بفعل «داعش»، كان أخطر وأكبر ممّا لحق بالشيعة هناك، مُشيراً إلى أنّه «بعد سيطرة داعش على مناطق واسعة في العراق ووصولها إلى مشارف بغداد، أتينا بمجموعة كبيرة من قياديين وكوادرنا من الجبهات وأرسلناهم إلى العراق بالسنة»، مؤكداً أنّنا «ذهبنا إلى العراق ليس لنتدخل في شؤونهم الداخلية، ولا أحزابهم، ولا خياراتهم، ولا لنفرض عليهم شيء كما تفعل السعودية باكثر من بلد عربي، بل للقيام بواجب ديني وأخلاقي وإنساني في مواجهة «داعش» الذي يجمع العالم على وصفه بأنه تنظيم إرهابي، فهل هذا تكون إرهابيين».

وتوجّه إلى النظام السعودي بالقول: «اجتمعتم في السعودية، واطلقت بقيادة أميركا تحالفاً دولياً لمقاتلة «داعش»، فهل تستطيعون أن تقولوا ماذا قدّمتم منذ أكثر من سنة إلى الآن في قتال «داعش» في العراق؟»، مؤكداً أنّه «لو كنا مقاتل تحت قيادة أميركية لم يصنفونا بالإرهاب»، كما أبدى استغرابه واستهجانته كيف «أنهم أطلقوا تحالفاً إسلامياً يقاتل بقيادة الولايات المتحدة الأميركية»، لافتاً في المقابل إلى أنّنا «كنا ومازلنا، نقاتل في العراق تحت قيادة الحشد الشعبي، وهي قيادة عراقية شريفة مخلصة وطنية».

الجهادية السعوديون

وتوجّه إلى «الجهادية السعوديين»، بالقول «لولا الحشد الشعبي في العراق لكان «داعش» الآن في بيوتكم وقصوركم يسبي نساءكم»، مؤكداً أنّ «الشهامة العربية هي أن يذهب كل عربي إلى العراق ليدافع عن الشعب العراقي، سنة وشيعة وكردا عربي».



شكراً فلسطين، العراق، تونس، الجزائر

ومُهمّين بالمال والتكفير الديني والسياسي». ولفت السيد نصر الله إلى أنّ «ردود الأفعال التي حصلت هي رسالة قوية لـ إسرائيل»، بأنها لا يمكن أن يأتي يوم يصبح فيه

أهمية ردود الأفعال الشعبية والرسمية المؤيدة للمقاومة تُوْشِر إلى مكانتها لدى الشعوب العربية

وجودها طبيعياً في هذا العالم العربي والإسلامي، أو أن يقبل أحد وجودها ويقاءها، وأن تصبح خليفة لهم، متوجّهاً لهم بالقول: «أنتم أعداء وستبقون، وأنتم إرهابيون وستبقون إرهابيون»، خلاصاً إلى التأكيد بأنه «لن يستطيع أي نظام عربي أن يطبع مع إسرائيل لال سعود ولا غيرهم، ومن يريد أن يرفعهم سيسقط معهم».

وتحدّث وأكد السيد نصر الله تفهمه بواقعية للغضب السعودي، والذي عبّر عنه في استصدار قرار بوصف حزب الله بالإرهاب، مؤكداً أنّ «أقل شيء يمكن أن يفعله من يفشل هو أن يغضب»، مستعرضاً في هذا المضمار سياق الفضل السعودي في أكثر من جبهة، ولاسيما في سورية واليمن والبحرين، ولافتاً إلى أنّ النظام السعودي بنى حساباته منذ البداية على سقوط سورية في غضون شهرين أو ثلاثة أشهر، لكن مرّ حتى اليوم خمس سنوات وخابت آمالهم وسورية في مكان آخر، عكس ما كانوا يتوقعونه، وهناك فشل كبير وسقوط رهانات».

وفي اليمن، أشار السيد نصر الله إلى أنّ «هناك فشلاً سعودياً ذريعاً جداً في اليمن»، مؤكداً أنّ «الأمن التي تدفعها السعودية جزءاً حربياً على اليمن كبيرة وبامتدة جداً، وأشار إلى ما أقدم عليه تنظيم «داعش» منذ أيام في عدن «من قتل راهبات مسيحيات وممرضات ومسئولين مسلمين في ظل القوات السعودية التي تقصف وتدمّر في اليمن»، وأكد أنّه «لا يمكن إلا أن ينتصر الشعب اليمني، لأنه شعب يقاوم ويصمد»، كما لفت إلى فشل سعودي آخر في البحرين، يتمثّل باستمرار المظاهرات السلمية حتى اليوم.

ورد السيد نصر الله على تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، والتي زعم فيها بأن إيقاف الهيئة السعودية للجيش كان يسبب خوف بلاده من وصولها إلى أيدي حزب الله، فسأل السيد نصر الله الشعب اللبناني قائلاً: «أيتها اللبنانيون، حسب علمكم، هل أخذ حزب الله يوماً طلقة أو بارودة أو صاروخاً أو مدفعاً من الجيش منذ اتفاق الطائف بالحد الأدنى حتى اليوم؟».

حرب البوسنة

وشرح حقيقتاً إرسال المقاومة لكوادرها إلى البوسنة وسورية والعراق، فأشار إلى أنّه لولا شهادة الشهيد علي القائد فياض الذي يُعرف بـ«علاء البوسنة» لما كان ليتحدّث في هذا الأمر، مؤكداً أنّنا أرسلنا قادة ومقاتلين إلى البوسنة وسقط لنا هناك الشهيد رمزي مهدي، وأضى الأذوة هناك فترة طويلة، وقاتلوا إلى جانب البوسنيين الذين كانوا يُذبّحون كل يوم، حيث ذهبوا لمساعدتهم كيف يدافعون عن أنفسهم»، سائلاً: «هل هذا تعتبرونه إرهاباً؟!»، وتوجّه إلى الذين يتمّون المقاومة بالطائفية، قائلاً: «لمن

أنصار - مصطفى الحمود

«حيث كنت كان النصر» عنوان رُيّنْت فيه القاعة الكبرى التي جرى فيها إحياء ذكرى استشهاد القائد الحاج علي أحمد فياض (الحاج علاء البوسنة)، في بلدة أنصار الجنوبية التي امتلأت شوارعها ومنازلها بصور الشهيد علاء، واستقبلت الجماهير لإحياء الذكرى وسماع كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بحضور رئيس المجلس السياسي للحزب السيد إبراهيم أمين السيد، ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، وعدد كبير من قيادات الحزب، النائب إميل رحمة، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عضوي المجلس الأعلى قاسم صالح وعاطف بزّي، الحاج باسم لمع على رأس وفد من «حركة أمل»، القائم بالأعمال في السفارة الإيرانية محمد صادق فضلي، وفود ممثّلت الأحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية، علماء دين، رؤساء بلديات ومخاتير وشخصيات وفعاليات وعوائل الشهداء والجرحى، وحشد من الأهالي من مختلف المناطق اللبنانية.

بعد النشيد اللبناني ونشيد حزب الله عزّته الفرقة الموسيقية لكشافة الإمام المهدي، وتقديم من الحاج محمد نسر، ألقى هادي فياض نجل الشهيد القائد علي فياض، كلمة أكد فيها البقاء على العهد والمضي في مسيرة المقاومة.

السيد نصر الله

ثمّ تحدّث السيد نصر الله، الذي رذ على قرار مجلس التعاون الخليجي الذي صنّف حزب الله إرهابياً، وقال: «من يواجه السعودية في سورية هو المدافع الحقيقي عن المصالح الوطنية اللبنانية»، ولفّ إلى أنّ «النظام السعودي يحتاج إلى من يحمله مسؤولية فشله الذريع في سورية واليمن والبحرين»، معرباً عن افتخاره بإفشال هذه المشاريع العدوانية والحروب في الدنيا والأخرى.

وأشار السيد نصر الله إلى أنّ «ما يحصل اليوم من التآمر على المقاومة ليس جيداً، بل هو تواصل للاستراتيجيات السابقة والقديمة»، متوجّهاً إلى دول مجلس التعاون الخليجي بالقول: «من الذي استعاد الكرامة العربية وبعضاً من الحقوق والأرض والعزّة العربية سوى المقاومة في لبنان التي تصفونها بالإرهاب؟».

عهد المقاومة

وعاهد السيد نصر الله اللبنانيين بأنّ المقاومة ستحفظ بلدها من الأخطار، وتحمي سلمه الأهلي، مشدداً على أنّها ستبقى في الميادين التي يجب أن تكون فيها مهما تعاطفت الاتهامات والافتراءات والتضحيات، وأنها ستبقى كلمة الحق وصرخة الحق بوجه السلطان الجائر، وشريكة في صناعة النصر في زمن الانتصارات».

شكر المتضامنين

وعبّر السيد نصر الله عن شكره لكل من تضامن مع المقاومة وراحمي عنها، واستنكر القرار الخليجي بتوصيف حزب الله إرهابياً، خاصاً بالشكر الشعب التونسي بكل طائفة، لأنه عبر بمواقفه عن حقيقته وحقيقة الأمة»، مؤكداً أنّ «أهميّة ردود الأفعال الشعبية والرسمية المؤيدة للمقاومة التي حصلت تُوْشِر إلى مكانة المقاومة لدى الشعوب العربية، وتظهر أنّ المقاومة وللسلمين والصراع العربي الإسرائيلي» ما زالوا حاضرين بقوة في وجدانهم»، ومشيراً إلى أنّ «قيمتها لا تقاس بملايين التضامرات، وأنها، أي المقاومة، صرخة بوجه سلطان متسلط

طهران دانت قرار مجلس التعاون؛ السعودية تسعى لزراعة الأمن في المنطقة



ظريف ونظيره المالطي

حسن فيروز أبادي، تصنيف حزب الله «منظمة إرهابية»، خطا استراتيجية يتعارض مع مصالح الأمة المسلمة، مشيراً إلى أنّ «حزب الله كان ولا يزال يدافع عن كرامة الإسلام والمسلمين». ورداً على قيام مجلس التعاون والجامعة العربية خلال الاجتماع الذي عُقد في تونس بتصنيف حزب الله «منظمة إرهابية»، أكد أنّ «حزب الله هو ابن الشعب اللبناني الذي استطاع أن يحقق له الكثير من الإنجازات»، ولفّ أبادي إلى أنّ الحزب، «واعتماداً على عزمه الراسخ، طرّف الصهاينة من جنوب ليهان»، وقام بتظهير من دنس الصهاينة».

وأشار اللواء الإيراني إلى أنّ «الإنجازات

«أحرار وشرفاء الجزيرة»، وصف حزب الله بالإرهابي عار وأرأنا مصادرة وعدونا الوحيد «إسرائيل»

استنكر «أحرار وشرفاء الجزيرة العربية» في السعودية بشدّة وضع حزب الله على قائمة الإرهاب في دول الخليج، موجّهة اعتذارها عن «قرار العار» بحق الحزب المقاوم. وقالوا في بيان لهم، «نؤجّه رسالة اعتذار عن صدور قرار العار بحق حزب الله اللبناني، الذي هلل له (للقرار) كيان الاحتلال الإسرائيلي» فرحاً وطرباً»، وأدانوا بأشدّ عبارات الاستنكار والشجب قرار «العار» الذي استهدف رأس فصائل المقاومة العربية والإسلامية في المنطقة، بعدما بات القرار العربي الرسمي اليوم مصادراً بالقوة المالية والعسكرية»، وأضافوا «انسجاماً مع وجدان وتاريخ الأمة، نؤكّد التزامنا بقضايا الأمة العربية والإسلامية، وعلى رأسها قضية العرب والمسلمين الأولى فلسطين»، مشددين على أنّ «الكيان الإسرائيلي» كان ولا يزال هو العدو الأول لنا في المنطقة».

وأعلن أحرار وشرفاء الجزيرة العربية ووقوفهم «إلى جانب جميع المقاومين بجميع توجهاتهم ومشاريهم ومذهبهم، مجذّدين اعتذارهم عن «هذا القرار المقترّد من قبل شخصيات متورّدة تصادر إدارة البلاد وتهيمن على العباد، فأبنا في الداخل كُنّا ومازلنا نعانى من اختلاف ومصادرة قرارنا وأربنا الحقيقي المنسجم مع وجدان الأمة، ولطالما عانيتُ ما عانيتُ من اعتقال وسجون ومصادرة للحريات ومنع للتظاهرات التي خرجت تنتصر لقضايا التحرر ومواجهة مشروع الهيمنة الصهيونية في المنطقة، منذ خمسينيات القرن المصمر وإلى يومنا هذا». ووجّهوا تحية إجلال وإكبار لـ«القائد الانتصارات العظيمة وأرفع مجد الأمة سيد المقاومة السيد حسن نصر الله، ولكل شهيد وجريح ومقاوم ضحّى ويضخّى في الخطوط الأمامية، نثابة عن الأمة لصون ما تبقى لنا من شرف وكرامة»، خاتمين: «نسال الله العليّ القدير أن يربنا نصراً عزيزاً كما أرانا إياه مرات عديدة، وإنّه على نصره لقدير».



ملك البحرين مع شنابر

الطوبوي وعبد الكريم جراد، من دخول البحرين لحضور مؤتمر لاتحاد عمال البحرين. وجاء هذا الإجراء احتجاجاً من السلطات البحرينية على البيان المبني للاتحاد الرافض لتصنيف حزب الله اللبناني منظمة إرهابية، وفق ما ورد على الصفحة الرسمية لمنظمة الشغيلة على الفايسبوك. وحسب المصدر نفسه، فإنّ الأمين العام المساعد نور الدين الطوبوي للاتحاد، أكد أنّ الاتحاد لم ولن يساوم مع القضايا العربية والقومية العادلة، وأنّ الموقف البحريني يؤكد أنّ الاتحاد على الطريق الصحيح خدمة لقضايا الشعوب العربية».

المنامة تمنع اتحاد الشغل التونسي من دخولها ملك البحرين لحاخام يهودي؛ فتح قنوات دبلوماسية مع «إسرائيل» مسألة وقت

بالتزامن مع صدور قرار مجلس التعاون الخليجي تصنيف حزب الله «منظمة إرهابية» في الثاني من آذار الحالي، التقى في اليوم نفسه ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة الحاخام الصهيوني مارك شنابر في قصره في المنامة، حيث أطلق الجانبين مواقف معادية للمقاومة وللسلمين وقضيتّها.

ووفق صحيفة «جبروزاليم بوست»، التي كشفت عن اللقاء، دعا الملك البحريني أمام شنابر إلى «توسيع مواجهة حزب الله قدر الإمكان في العالم العربي»، قائلاً إنه «يجب على الجامعة العربية وأعضائها تصنيف المجموعة كمنظمة إرهابية».

من جانبه، أشار شنابر إلى أنّ «العداوة المشتركة التي تتكها الدول الخليجية وإسرائيل» تجاه حزب الله و«رعائه» الإيرانيين يجب أن تستغلّ كفرصة لإنشاء تحالف مع هذه البلدان التي كانت مُعادية في السابق للدولة اليهودية».

وأضاف في تصريح لـ«جبروزاليم بوست»: أنّ «إيران ليست مجرد مُعضلة، بل هي فرصة أيضاً للسلاام بين «إسرائيل» والدول العربية التي تواجه العدو نفسه. إنها فرصة حقيقية وبارقة مشرقة... الدول الخليجية تُدرك أنّ «إسرائيل» عدو لإيران».

كذلك أعرب ملك البحرين أمام شنابر عن اعتقاده بأنّ «فتح بعض البلدان العربية قنوات دبلوماسية مع «إسرائيل» مسألة وقت فقط». وتجدر الإشارة، إلى أنّها ليست المرّة الأولى التي يتمّ فيها اللقاء بين الرجلين، فقبل ذلك، استقبل بن خليفة شنابر مرتين. على صعيد آخر، منعت السلطات البحرينية أول من أمس قياديي «الاتحاد العام التونسي للشغل» نور الدين